

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (٩) | تقديم

السحور

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهدى - 00:00:07

لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسلي ربنا بالحق وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان نبينا محمدًا عبد ربنا رسول الله صلي
وسلم عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:27

ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیمًا كثیراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر
الصائمين والصائمات احييكم جميعاً بتحية الاسلام الطيبات المبارکات - 00:00:44

تحيتي المؤمنين والمؤمنات تحية ملائكة الله لعباده واصفيائه تحية اهل الایمان يوم يدخلون الجنة فيلقون الله جل وعلا فيها تحيتهم
يوم يلقونه سلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الصائمون ايتها الصائمات - 00:01:04

ان من اخطائنا الشهيرة التي يجب ان ننتبه لها ونتواصى بتركها والتحذير منها خطأ يقع فيه الكثيرون في تقديم السحور الى نصف
الليل وربما بعضهم يصوم ولا يتسرّح النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:27

ارشدنا الى السحور مبين لنا فضلها ورغبتنا فيه وحذرنا من من تركه فجاء عنه عليه الصلاة والسلام قوله فرق ما بين صيامنا وصيام
من قبلنا اكلة السحور نعم ان الفاصل والفارق بين صيام هذه الامة - 00:01:50

وصيام من قبلها من الامم السابقة في اكلة السحور فمن تسحر وافق صيامه صيام هذه الامة الذي شرعه لها نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ومن لم يتسرّح كان صيامه مشابهاً لصيام من قبلنا وقد نهينا عن التشبه بهم - 00:02:14

وقد روى الامام ابو داود بأسناد صحيح من حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو
منهم وكانت سنته عليه الصلاة والسلام - 00:02:37

مطردة متواترة في تأخير السحور نجد بعض الناس من الصائمين والصائمات لا سيما في ليالي الشتاء يقدم السحور الى نصف الليل
او الى ما قبله بقليل او بعده بقليل ثم - 00:02:53

اذا اكل وملأ بطنه من هذا الطعام المباح عن صلاة الفجر وربما لم يقم الا بعد الظهر وربما وجدنا من الناس من يدعوا الناس الى وليمة
السحور ثم يقدمها لهم في الساعة الثانية عشرة ليلا - 00:03:11

او الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اي قبل صلاة الفجر بنحو اربع الى خمس ساعات وهذا يا ايها الفضلاء ويا ايها المسلمون
والمسلمات خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

الذي قال لا تزال امتی بخير ما قدموا الفطر واخرموا السحور اذا من اخر الفطر او قدم السحور فانه وقع في عدم الخيرية وقع في
غير الخيرية ولقد سأله انس بن مالك - 00:03:46

زيد بن ثابت رضي الله عنهما عن سحور النبي صلى الله عليه وسلم قال زيد كنا كنا بين سحورنا وصلاتنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدر قراءة خمسين آية - 00:04:09

قال كنا نتسحر مع النبي عليه الصلاة والسلام ثم نقوم للصلاه فسألته زيد انس بن مالك سأله زيداً رضي الله عنهما كم كان بين

سحوركم وقيامكم على قدر قراءة خمسين آية - 00:04:26

اي مدة يسيرة لا تتجاوز العشر دقائق بين القيام من السحور الى الصلوة وهذا يدل على تأخر وتأخير النبي عليه الصلوة والسلام لسحوره قرب الفجر وفي تأخير السحور يا ايها الفضلاء - 00:04:41

ويا ايتها الفاضلات منافع دينية ودنيوية عديدة اولها تمام الاتباع والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يؤخر سحوره الى قرب الفجر ومن المنافع ثانيا ان الانسان اذا قام وقت السحر - 00:05:00

وهو اخر الليل قبل طلوع الفجر فان هذا الوقت هو وقت التنزيل الالهي في الثالث الاخير من الليل وقد جاء في الصحيحين من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:20

ينزل ربنا تبارك وتعالى الى سماء الدنيا في الثالث الاخير من الليل ينزل ربنا تبارك وتعالى في الثالث الاخير من في الثالث الاخير الى سماء الدنيا ويقول هل من داع فاستجيب له - 00:05:37

هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه حتى يطلع الفجر وانت يا ايها المسلم ويا ايتها المسلمة اذا قمت في هذا الوقت لاكل السحور وافتقم هذا النزول الالهي ولا شك وبالتالي كان ذلك مدعاة لدعائكم واستغفاركم وسؤالكم ربكم - 00:05:56

جل وعلا حوالج الدنيا والآخرة وكلنا والله ذو حاجة ذو امل بان يجيب الله دعاءه ويحقق له رغبته وامنيته المنفعة الثالثة القيام للسحور ان وقت السحر يستحب فيه الاستغفار كما وصف الله جل وعلا المؤمنين الخاسعين المفلحين. فقال جل وعلا في وصفهم وبالاسحار هم يستغفرون. وقال تعالى في - 00:06:18

والمستغفرين بالاسحر اي في اخر الليل قبل طلوع الفجر وكان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم كان اذا قام من الليل وبقي على الفجر قدر يسير جلس في مصلاه - 00:06:49

لم يشتغل لا بصلة ولا بسجود ولا برکوع وانما يشتغل بالاستغفار لماذا يتلمس ان يدخل في هؤلاء الذين زكاهم الله جل وعلا واثنى عليهم انهم مستغفرين بالاسحر فيقول استغفر الله استغفر الله - 00:07:07

فمن قام لسحوره في هذا الوقت ادرك وقت السحر وادرك فضيلة الاستغفار فيه الفائدة الرابعة ان من تسحر في اخر الليل قبل الفجر استطاع ان يتحمل صيام النهار وان طال - 00:07:28

وهذه الأيام يكون الصيام في شدة الحر وفي وقت الحر الذي يطول فيه النهار وربما يشتد فيه الحر فمن اخر سحوره الى قرب الفجر اعانه تأخير السحور على تحمل شدة الحر - 00:07:46

وطول النهار بصبره عن الطعام والشراب الى غروب الشمس الفائدة الخامسة لتأخير السحور ان من قام وتسحر في اخر الليل ادرك صلاة الصبح في وقتها مع الجماعة وهو نشيط وهو قوي وهو صاح من نومه لانه اكل بعد ما قام من نومه - 00:08:04

والسنة في في السحور ان يكون في اي اكلة لقوله عليه الصلوة والسلام فرق ما بين صيامنا وصيام من قبلنا اكلة السحر ولهاذا الاكلة لو حبة تمرة ولو شيئا يسيرا ولو ان يشرب كأسا من ماء - 00:08:29

او يشرب قدحا من لبن فانه بذلك يكون قد تسحر اي طعم في وقت السحور فيوافق بذلك سنة النبي عليه الصلوة الصلوة والسلام وينشط على صيامه ويتحمل طول نهاره وشدة حرمه ويختلف صيام من قبلنا ويدرك هذا الوقت الفاضل فيكون بذلك - 00:08:48

قد حصل عدة منافع دينية واخروية لا حرمها الله واياكم فضلها ولا اجره ولا ثوابه. وجعلنا من يحسن الاقتداء جاء الاتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يلقاء عليها وحتى تكون واياكم ممن ولد حوضه وممن نال شفاعته - 00:09:10

وممن حشر في زمرته ومنمن كان النبي قائدہ الى الجنان والى الفردوس الاعلى لا حرمها الله واياكم ذلك ان ان سبحانه وتعالى سميع قریب مجیب الدعاء. والله تعالى اعلم. وصلی الله وسلم على نبینا وسیدنا محمد وعلى الله - 00:09:31

واصحابه والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:09:51